جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم الاعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري	المستوى: أولى ماستر

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مقياس: تاريخ الجزائر الثقافي

السؤال الأول: (08 نقطة)

1- تعريف المصطلحات:

أ-الهوية الثّقافية: **(02 نقطة)**

هي القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، وبالتالي فهي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى. ولها مجموعة من المقومات الأساسية مثل اللغة الوطنية واللهجات المحلية – القيم الدينية والوطنية – العادات والتقاليد – التاريخ النضالي.

ب- الأوقاف: **(02 نقطة)**

الوقف هو حبس العين عن تمليكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على مصرف مباح. والعين إما أن تكون داراً أو بستاناً أو نقداً. ويعتبر الوقف من أهم مظاهر الحضارة الإسلامية، وقد تطور خلال العهد العثماني، وكانت الجزائر من بين الأقطار التي شملها هذا التطور. ويستعمل الوقف في أغراض كثيرة. منها العناية بالعلم والعلماء والطلبة الفقراء والعجزة واليتامى، ومن أهم أغراضه العناية بالمساجد والزوايا والأضرحة وغيرها.

2- الفرق بين كل مصطلحين:

أ- الزاوية والرباط: **(02 نقطة)**

ويُقصد بالزاوية مأوى المتصوفين والفقراء، والمسجد غير الجامع ليس فيه منبر كما جاء في المعجم الوسيط، والزّاوية ركن من أركان المسجد أُتخذت للعبادة والاعتكاف، ثمّ تطورت إلى أبنية صغيرة يقيم فيها المسلمون الصلوات ويتعبدون فيها ويعقدون فيها حلقات دراسّية. أما الرباطات مع أنّها تشبه الزاويا في بعض الوجوه مثل خدمة الدين والمجتمع إلا أنها تختلف عنها من ناحية الموقع حيث تمتاز الرباطات بأنها قريبة من مواقع الأعداء وأنّ الهدف الأول من تأسيسها هو الجهاد والدفاع عن حدود الإسلام مع أداء مهمة العلم أيضاً.

ب- الثّقافة والتّراث: **(02 نقطة)**

الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقيدة والأفكار والفنون والعلوم والأخلاق والعادات والتقاليد والقوانين ومختلف السلوكيات والمقومات التي يكتسبها الفرد من حيث هو عضو في المجتمع. أما التراث فهو ذلك الجزء من الثقافة الذي نقدّره ونحترمه ونمجدّه أكثر من غيره، إذن فالتراث هو جزء من الثقافة وليس كل الثقافة، فكل تراث هو ثقافة وليس كل ثقافة تراث.

السؤال الثاني: (06 نقطة)

سياسات الإدارة الفرنسية في الجزائر للقضاء على التّعليم العربي.**(الاكتفاء بثلاث عناصر 02 نقطة لكل عنصر)**

- الاستيلاء على الأوقاف: حيث كان لهذه المؤسسة دورها البارز في استمرارية العملية التعليمية في الجزائر العثمانية، لذلك أصدر "دي برمون" بعد حوالي شهرين من احتلال الجزائر بالاستيلاء على الأوقاف وفي شهر ديسمبر أقر حق التصرف وتمليك هذه الأوقاف.

- التضييق على المساجد والزوايا: فقد كانت هذه المؤسسات مراكزا للتعليم لذلك ضيقت الادارة الاستعمارية على هذه المؤسسات فصادرت الكثير منها وحولتها إلى كنائس ومستشفيات وغيرها كما حاولت تدجين شيوخ الزوايا واستمالهم من أجل خدمة السياسة الفرنسية.

- محاربة اللغة العربية ونشر التعليم الفرنسي: منع الاستعمار الفرنسي تعليم اللغة العربية، حيث صدر مرسوم في 13 فيفري سنة 1883م اقر فيه اجبارية التعليم وجعله فرنسيا خالصا من حيث اللغة والمناهج، وركز على ابناء العائلات المتعاونة مع الاستعمار ليجعل منهم أداة يستعملها لخدمة اغراض السياسة الاستعمارية.

- محاربة مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وشيوخها: حاربت الادارة الاستعمارية مدارس الجمعية وضيقت عليها حيث اتهمت شيوخ الجمعية واساتذتها بالتحريض ضد فرنسا فأغلقت مدارس الجمعية واعتقلت شيوخها ونفت العديد منهم خارج الجزائر.

السؤال الثالث: (06 نقطة)

الأسباب التي أدت إلى انتشار التّعليم في الجزائر العثمانية. **(الاكتفاء بثلاث عناصر 02 نقطة لكل عنصر)**

-الاستقرار السياسي: كان المغرب الأوسط قبل قدوم العثمانيين عبارة عن مجموعة من الإمارات والقبائل المستقلة، لكن الوضع اختلف مع مطلع القرن السّادس عشر خاصة بعد انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية، وتوحيد البلاد تحت سلطتهم، وهو ما أدى إلى الاستقرار السياسي الذي انعكس على مختلف جوانب الحياة الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفت انتعاشاً ملحوظاً لأكثر من ثلاثة قرون.

-الوقف:

كان للأوقاف دور بارز في الحياة الثقافية بصفة عامة والتعليم بوجه خاص، من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من أموال لتغطية مختلف النفقات الخاصة بالعملية التعليمية، ومن أهم هذه المؤسسات: مؤسسة أوقاف الحرمين الشريفين–مؤسسة أوقاف الجامع الأعظم– مؤسسة أوقاف سبل الخيرات الحنفية.

-الهجرة الأندلسية نحو الجزائر:

ساهمت هذه الفئة بعد استقرارها في الجزائر عقب سقوط غرناطة سنة 1492م، في اثراء الحياة العلمية في الجزائر، فعلى سبيل المثال لا الحصر أضاف الأندلسيون مواد جديدة منها تعليم الأطفال قواعد اللغة العربية والحساب والشعر وغيره في الكتاتيب إلى جانب القرآن الكريم والحديث، دون أن ننسى دور مؤسسة أوقاف الأندلسيين في هذا الجانب.

-انتشار المؤسسات الدينية:

وُجدت المؤسسات الدينية في جميع المجتمعات المسلمة، وأهم هذه المؤسسات: المساجد والجوامع والزوايا والكتاتيب، وقد كان المسلمون، ومنهم الجزائريون يعتمدون عليها في التعليم منذ قرون، وبقي الوضع كذلك خلال العهد العثماني، ومعظم هذه المؤسسات كانت للتعليم أكثر مما كانت للثقافة بمفهومها اليوم.